مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

دور اللعب في نقل المعرفة

إعداد

مريم خميس علي العريمي

باحثة ماجستير
كبير أمناء المكتبه مركز الدراسات العمانيه
جامعه السلطان قابوس

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اللعب في نقل المعرفة، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي كمنهج للدراسة، وخلصت للعديد من النتائج أبرزها: إن دور اللعب في النقل المعرفي في المجالات الاجتماعية هو أن يتم تطوير المعرفة الإجرائية والعلاقية من خلال ممارسة هذا النمط من الألعاب لمساعدة الطلبة اعلى التعامل بشكل أكثر فعالية مع المواقف في العالم الحقيقي، وإن دور اللعب في النقل المعرفي في المجالات اللغوية يتمثل في الاعتماد على لعب الأدوار كأداة تساهم في محاكاة مواقف فعلية تساعد على اكتساب الأفراد القواعد اللغوية، وتحسين القدرة على نطق اللغة، و إن دور اللعب في النقل المعرفي في المهارات الحياتية اليومية يتمثل في المهارات المهنية: مثل مهارة البحث وانتقاء المعلومات، مهارة حل المشكلات، ومهارة تنظيم العمل، والمهارات الاجتماعية: مثل القدرة على الحوار والإقناع، مهارة بناء علاقات إيجابية مع الزملاء، ومهارة ضبط النفس، والمرونة، والمبادرة والإقناع.

الكلمات المفتاحية: دور- اللعب- نقل المعرفة.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

Abstract

The study aimed to identify the role of play in knowledge transfer. The researcher employed an inductive approach as the study method. Several key findings emerged, including: the role of play in knowledge transfer in social domains involves the development of procedural and relational knowledge through engaging in such game patterns to help students effectively deal with real-world situations. Additionally, the role of play in knowledge transfer in linguistic domains is manifested through role-playing as a tool that simulates actual situations, aiding individuals in acquiring language rules and improving language pronunciation. Moreover, the role of play in knowledge transfer in daily life skills encompasses professional skills such as research and information selection, problem-solving skills, and work organization, as well as social skills such as dialogue and persuasion, building positive relationships with peers, self-control, flexibility, initiative, and persuasion.

Keywords: role, play, knowledge transfer.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

مقدمة

في ظل التطورات المتسارعة التي يمر بها العالم في وقتنا الحالي برزت الحاجة ماسة إلى الاهتمام بكافة النواحي الترفيهية والاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالفرد والتي يمكن تنميتها بالأنشطة المختلفة ولعل من أبرز تلك الأنشطة هي اللعب حيث يرى "الحوري وجرو" (2021، ص58) اللعب على أنه نشاط موجه أو غير موجه يكون على شكل حركة، أو عمل يُمارس فرديًا أو جماعيًا، ويستثمر طاقة الجسم الحركية والذهنية، ويتماز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءًا من حياته، ولا يهدف إلا للاستمتاع".

واللعب يتم القيام به أثناء مرحلة الطفولة وحتى سنوات المراهقة المبكرة، ويشير أيضًا إلى بعض الأنشطة في مرحلة البلوغ، ويعد اللعب غاية في الأهمية، وذلك لأنه من خلال اللعب يمكن للإنسان أن يكتسب المهارات بشكل طبيعي دون أن يشعر بتلقيه العلم؛ حيث يطور جميع مهاراته من خلال المناقشة، والتعلم، والاستكشاف، وأيضًا من خلال التجارب؛ حيث يدعم اللعب الأطفال في كافة الجوانب لتعزيز نموهم الجسدي والعقلي، ويتحقق ذلك من خلال التعاون، والمناقشة، والمساعدة، ومشاركة خبراتهم الاجتماعية (Moustafa, 2020, p.15).

كما يعتبر اللعب من أهم السبل التي تدعم تطور الطفل السلوكي، والعاطفي، والاجتماعي وهذا ما يمكن ملاحظته على شخصية الفرد الذي لا يمارس اللعب منذ طفولته، كما ينمي من الابتكار والإبداع؛ حيث يستفز اللعب العقل من خلال ابتكار ألعاب جديدة، واستخدام الخيال في اللعب مثل: تقمص الأدوار إضافة إلى حل المشكلات التي تواجه اللاعبين، كما يسهم في زيادة الثقة بالنفس، والتركيز الناتج عن نمو المهارات المختلفة إضافة إلى تعزز السلوكيات الحميدة (الراعي، 2023، ص18-19).

هذا ويسهم اللعب في نقل المعارف المختلفة سواء المتعلقة بالنواحي الاجتماعية أو اللغوية أو المهارات الحياتية حيث أشار "الختاتنة" (2014، ص24) إلى أن أهمية اللعب تكمن في نمو القدرة على الإجابة على الأسئلة المختلفة وتكوين الجمل والتعبير عن النفس نتيجة لزيادة حصيلته اللغوية، ونمو العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات مع الصغار والكبار، وزيادة القدرة على التركيز والانتباه في القيام بما هو مطلوب من أعمال، والقدرة على الانتظام في تأدية الواجبات بدقة دون تأخير، وزيادة قدراته الحركية والجسمية التي يستغلها في ممارسة الألعاب الرياضية.

وتتعدد وتتنوع أنواع المعارف لتشمل المعرفة الضمنية والتي تتعلق بالحواس والمعرفة الصريحة، والتي تتعلق بالمعلومات الظاهرية والبيانات الخزنة؛ وهو ما نوهت إليه الهوش (2018، ص ص23-24) بأن نوعين من المعارف في التالي المعرفة

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

الضمنية: تتعلق بالمهارات وهي موجودة داخل عقل وقلب كل فرد، ولها علاقة بالحواس والقدرات التي يتميز بها بعضهم، ويفتقر إليها بعض آخر وليس من السهل نقلها ولا تحويلها للأخرين، والمعرفة الصريحة: يقصد بها المعرفة التي يمكن تقاسمها مع الآخرين، وتتعلق بالبيانات والمعلومات الظاهرية التي يمكن الحصول عليها، وتخزينها في ملفات وسجلات.

وتعد المعرفة بمثابة العمود الفقري في نمو المجتمعات وازدهارها، ولهذا توليها أهمية خاصة في أنظمتها التعليمية والتدريبية، وتسعى المؤسسات بدورها إلى الاستفادة من معارف موظفيها؛ وهو ما أكد عليه العوادي وتوفيق (2021، ص166) بأن تلعب المعرفة دورًا كبيرًا في نمو وازدهار المجتمعات؛ لذلك توليها أهمية خاصة في نظامها التعليمي والتكويني، وتحاول المؤسسات من جانبها الاستفادة من المعرفة التي يحملها عمالها، وتعمل على تنميتها؛ بهدف تحسين منتجاتها وخدماتها، وقد ازداد اهتمام المؤسسات في ظل الاقتصاد المعرفي بمورد المعرفة الذي أصبح مصدرًا أساسيًا للحصول على الميزة التنافسية، واستدامتها خلافًا لما كان سائدًا خلال العصر الصناعي الذي كان الاهتمام فيه منصبًا على الموارد المادية الملموسة، ومع هذه المعطيات الجديدة التي عرفتها فترة نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة أصبحت المؤسسات تواجه تحديًا جديدًا بتمثل في كيفية إدارة معارف عمالها.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما دور اللعب في نقل المعرفة؟ ومنه تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما دور اللعب في نقل المعرفة من حيث المهارات الاجتماعية؟
2- ما دور اللعب في نقل المعرفة من حيث المهارات اللغوية؟
3- ما دور اللعب في نقل المعرفة من حيث المهارات الحياتية اليومية؟

أهمية الدراسة:

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تتناول اللعب في ظل أهمية دراسته البالغة.
- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تهتم بتناول نقل المعرفة.
- يؤمل أن تعد الدراسة الحالية نواة للعديد من المؤلفات حول هذا الموضوع الهام.

أهداف الدراسة

تتمحور أهداف الدراسة في تحقيق الهدف الرئيس التالي: التعرف على دور اللعب في نقل المعرفة؟ ومنه تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

1- التعرف على دور اللعب في نقل المعرفة من حيث المهارات الاجتماعية.
2- التعرف على دور اللعب في نقل المعرفة من حيث المهارات اللغوية.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

3- التعرف على دور اللعب في نقل المعرفة من حيث المهارات الحياتية اليومية.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الاستقرائي وقد عرف قطب (2018، ص 166) المنهج الاستقرائي بأنه "المنهج الذي نسير فيه من التجريب غير اليقيني، إلى القضية الضرورية العامة، الاستقراء هو منهج البحث في العلوم التجريبية ومنهج كشف القوانين العلمية".

الإطار النظري

المبحث الأول اللعب

مفهوم اللعب

تم الاتجاه لوضع تعريفات للعب بواسطة مجموعة مختلفة من واضعي النظريات والباحثين، ومع ذلك فيظل جوهر المفهوم نفسه ثابت في كافة الأدبيات؛ وفيما يلي يمكن تناول مجموعة من التعريفات كمحاولة لتفسير ذلك الجوهر من منطلق مفاهيمي:

وقد عرف "الكريديس وباحاذق" (2019، ص410) اللعب بأنه "نشاط يتطلب سلوكيات يمارسها الأطفال بطريقة مناسبة؛ لتحقيق أهداف تعليمية".

كما عرف "فانك" (Funk, 2019, p.1) اللعب على أنه: "سلوك فجائيًا وطوعيًا، كما أنه سلوك غير جدي فيما يتعلق بالهيكل، أو السياق، أو الشدة، وأن السلوك يتكرر بشكل مشابه، ولكن ليس بشكل ممل؛ كما أنه يكون خالٍ من التوتر".

كما عرف "وين ونوي" (Win & Nwe, 2020, p.232) اللعب بأنه يشير إلى: "استيعاب الطفل أو جهود الطفل لجعل المحفزات البيئية تتوافق مع مفاهيمه الخاصة".

عرف "العطار" (2021، ص299) اللعب بأنه "وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، فاللعب هو ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الطفل، وحاجة من حاجات الطفل الأساسية، ومظهر هام من مظاهر سلوكه، كما أنه دافع فطري يهيمن على معظم نشاطاته الحركية، والعقلية، واللغوية، والاجتماعية، والانفعالية، والحسية، والمهارية، وميوله ورغباته التلقائية الطفولية".

وعرف "إبراهيم" (2021، ص 785) اللعب بأنه "أداه يستخدمها الفرد تدخل السرور والبهجة عليه فهي لعبة، فمن يستخدم الألوان ليرسم أو مجرد شخابيط فهذا لعب، ومن يعزف الموسيقي فالأداة الموسيقية لعبة، والطفل الذي يستخدم الدمي ويتخيلها فرد حقيقي ويتحدث إليها فهي لعبة".

كما عرف "حسن" (2023، ص137) اللعب بأنه "حاجة نفسية يصنف تحت حاجات النمو الجسمي، وهو بصفة عامة أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية مسبقة".

وقد عرف "علي وأحمد" (2023، ص233) اللعب بأنه "الحاجات الفطرية المرغوب

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

فيها، والمحببة للإنسان وللكبار بشكل عام، وللأطفال بشكل خاص".

وأضافت "حسن" (2023، ص409) تعريف اللعب بأنه "نشاط الطفل الذاتي الباعث على الاستمتاع من خلال الممارسة الفردية والجماعية لمهام اللعب البنائي".

من خلال ما سبق يمكن تعريف اللعب بأنه يشير إلى الأنشطة التي تمارس بحرية من أجل التسلية، كما أنه نشاط يوصف بأنه عفوي، ويعد مجزٍ في حد ذاته، ويتضمن اللعب مجموعة من الأنشطة التي يختارها الأطفال وفقًا لاهتماماتهم واستمتاعهم ورضاهم.

أهمية اللعب

تتجلى أهمية اللعب في كونه موجودة منذ وجود الإنسان، وبدأت تتطور شكلًا ومضمونًا مع تطور الإنسان، وذلك بناءً على اختلاف القدرات والاحتياجات للفرد الذي يريد اللعب؛ وهو ما تطرق إليه الحجازي (2013، ص52) بأنه لم يكن اللعب يومًا حديثًا أو مقتصرًا على مرحلة معينة، بل أنه قديم جدًا، ويشتمل على كافة المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان؛ حيث وجد اللعب مع وجود الإنسان وأخذ في التطور شكلًا ومضمونًا كلما تطور الإنسان بناء على الإمكانيات والحاجات المختلفة للفرد الراغب في اللعب.

كما تظهر أهمية اللعب على الطفل منذ بداية حياته فيطور اللعب نمو الطفل الجسماني والاجتماعي، ويساهم بشكل كبير في تطوير شخصيته؛ لذا على الأبوين والقائمين على تربية الطفل أن لا يغفلا عن هذه الدور؛ حيث يفسح اللعب المجال للطفل للتعبير عن نفسه بطلاقه؛ ومن ثم تطوير مهاراته والتعرف على كل ما هو جديد من حوله، من خلال شعوره بالأمان والثقة التي يمنحانه الوالدان من خلال إفساح المجال والوقت للعب معه؛ مما ينعكس على نمو مداركه اللغوية وقدرته على التعبير، العبرة هنا ليست بمدة الوقت التي يقضياه الوالدان مع الطفل، ولكن بطبيعة تلك الوقت (الجبالي، 2016، ص 7-8).

وللعب دور كبير في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل؛ حيث يشجع اللعب على تنشيط الخيال والقدرة على التفكير الإبداعي، كما يعد اللعب الجزء الأساسي والوسيلة التي يتناقل من خلالها الصغار المعرفة، ويستمتعون، ويتعرفون على البيئة من حولهم، وكذلك فهو يساعدهم على فهم أنفسهم وكذلك الآخرين، وإدارة مشاكلهم، ومن خلال اللعب يتعلم الأطفال العادات والتوقعات الثقافية، ويكتشفون الطريقة التي تسير بها الأمور في العالم، ويعلمهم مسايرة أمورهم مع البيئة المحيطة بهم، كما أن اللعب يساعد الأطفال على تطورهم المعرفي؛ حيث يعرف الأطفال الكثير عن شخصيتهم، وكذلك عن البيئة من حولهم ويكتشفون العالم، ويتعرفون على أشياء جديدة، ويعد اللعب من الوسائل الأساسية التي يتعلم الأطفال من خلالها مهارات جديدة، ومهارات إدارية، ويطورون أيضًا مهارات حل المشكلات؛ حيث يساعد اللعب الأطفال في التطور المعرفي بعدة طرق؛ حيث يساعد الأطفال على تنمية خيالهم وذاكرتهم والتي تعتبر أساسية في تفكيرهم (Ahmad et al., 2016, pp.72-73).

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

لذا يمكن استغلال انغماس الطفل في اللعب لفترات طويلة وبتركيز عالي، ودون ملل في تنمية مهاراته وبعض القدرات لديه، ومن أشهر تلك القدرات هي القدرات الإبداعية وأهمها الطلاقة بأنواعها المختلفة (الكريديس وباحاذق، 2019، ص 405).

ومما سبق توصلت الباحثة إلى أن اللعب يعد مهم جدًا لتحقيق النمو الأمثل للطفل، كما أنه أمر ضروري لسعادة الأطفال ورفاههم، وبالإضافة إلى ما سبق فإن اللعب يؤثر على صحتهم ويضمن لهم فرص حياة أفضل في المستقبل، وكلما أتيحت الفرص للأطفال للعب فإنه من المحتمل أن تكون هناك تأثيرات عميقة على حياتهم بشكل عام، وخاصة فيما يتعلق بصحتهم الجسدية والعقلية، وعلى سبيل المثال تشكل السمنة والكساح واضطراب نقص الانتباه بعض من المشاكل الصحية المتزايدة التي يعاني منها الأطفال، وقد ربطها الخبراء مؤخرًا بعدم وجود أشكال معينة من اللعب.

اللعب في المراحل العمرية المختلفة.

ترى "الخفاف" (2015، ص 33-34) اختلاف اللعب عبر المراحل التي يمر بها الطفل:

فتتسم السنوات الأولى من عمر الطفل بالنشاط والحركة؛ لذا يعهد إلى قضاء كامل وقته في اللعب، أما في مرحلة الحضانة تختلف قليلًا فيصبح اللعب بالمكعبات، والرسم، والموسيقي، إضافة للألعاب التمثيلية، وفي المرحلة الابتدائية يعود اهتمام الطفل في هذه المرحلة بالألعاب الحركية أكثر من تلك التي تعتمد على النشاط العقلي، كما يختلف شكل الألعاب أيضًا في السنين الأولى؛ حيث يلعب بعدد كبير من الألعاب، ويتقلص ذلك كلما كبر الطفل وتقدم في عمره إلى أن يصل إلى مرحلة المراهقة، ويختار لعبة معينة يتمحور اهتمامه حولها.

لذا يمكن تصنيف اللعب عند الأطفال على حسب العمر إلى المراحل التالية:

- **مرحلة الرضاعة:**

يطلق عليها المرحلة الحسية الحركية، ويتميز اللعب في هذه المرحلة بأنه وظيفي، ويكون استجابة للنمو العضلي الذي يمر به الطفل، وحاجته الملحة للنشاط والحركة، وتتمحور متعة الطفل في هذه المرحلة من مجرد إمساكه بألعابه وأرجحتها، وسيطرة شعور امتلاكه للأشياء، وأنها تحت سيطرته (جلاب وبعايري، 2021، ص 60).

ففي الشهور الأولى يتعلم الطفل أبسط الحركات من خلال تعرفه على وجود يديه وقدميه وتوجيههما لفمه، ثم يتطور ليمد ذراعيه ويلتقط لعبة ما ويقوم بفتح وضم يديه وأحكام الإمساك بها؛ ومن ثم جذبها إلى فمه، فإذا اكتشف أن اللعبة تصدر صوتًا بعد تحريكها، يتعلم بعدها أن يحركها لتصدر نفس الصوت (الجبالي، 2016، ص 6).

وقبيل نهاية السنة الأولى يتغير شكل اللعب عند الطفل؛ حيث يأخذ شكل محاولة الوقوف مستندًا على كرسي أو ما شابه ذلك، وبنهاية السنة الأولى تتزايد قدرة الطفل فيتطور شكل اللعب إلى تتبُع ما يتحرك من حوله، مثل الدمي المتحركة، أو الكرة، ويقوم باكتشافها عن

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

طريق لمسها ووضعها في فمه، ولأن اختفاء الأم يشكل زعزًا بالنسبة للطفل في هذه المرحلة، ويغمره السعادة بعد ظهورها، فإنه يميل للعبة الاختفاء والظهور، وعند اكتمال الطفل عامه الثاني، واكتمال نموه الحركي قليلًا فيميل إلى قذف الألعاب؛ ومن ثم ملاحقتها (العناني، 2014، ص114-115).

- **مرحلة الطفولة المبكرة**:

تمتد هذه المرحلة من سن ثلاث سنوات إلى ستة سنوات، ويلاحظ في هذه المرحلة تطور ذكاء الطفل عنه في المرحلة السابقة؛ حيث يتطور من المرحلة الحسية الحركية إلى التحول المباشر للبيانات الحسية، ويتميز اللعب في هذه المرحلة بأنه لعب رمزي يمكن أن يظهر بوضوح في اللعب الدرامي التمثيلي، ويستخدم ذكاءه في استغلال ما هو موجود؛ ليخدم تصور ذهني لدى الطفل وتخيل غير الموجود ذهنيًا (جلاب وبعايري، 2021، ص60).

ففي السنة الثالثة وفي مرحلة الحضانة يميل الطفل إلى ألعاب البناء والتركيب، سواءً كان ذلك بالصلصال أو الرمل، إضافة إلى تكوين أشكال على سبيل المثال بالمكعبات، مع استمراره لحب اللعب الحركي، ولكنه يتطور فيميل إلى لعبة الدورات حول نفسه، ويتطور طفل السنة الرابعة في أسلوب لعبة فيميل إلى الرسم ويستمتع بقضاء وقته في ممارسته، كما يميل إلى الألعاب الرياضة مثل الأراجيح، وفي السنة الخامسة يميل الطفل إلى اللعب الجماعي، ويأخذ لعبه الطابع الواقعي ذي القواعد (العناني، 2014، ص117-118).

- **الطفولة المتوسطة**:

تمتد هذه المرحلة من ستة سنوات إلى ثمانية سنوات، فيتطور اللعب قليلًا من استخدام الخيال إلى اللعب وفق قواعد محددة؛ حيث يتعلم التحكم في سلوكه وتصرفاته ضمن الحدود والقواعد التي تفرضها اللعب عليه، ويميل الطفل لمصاحبة تلك الأسلوب في اللعب؛ ليكمل معه حتى الرشد (جلاب وبعايري، 2021، ص60). ففي السنة السادسة يميل الطفل إلى الألعاب الحركية بشكل كبير عن الألعاب الحسية التي كان يفضلها في المرحلة السابقة، فيميل إلى الجري والقفز وركوب الدراجة، أما في السنة السابعة فيتسم اللعب بالاستقرار النسبي، على الرغم من حاجتهم لمزيد من الوقت ليتقنوا التآزر الحركي والجسدي، كما يميل أطفال السنة الثامنة للعب في الهواء الطلق، وأن يخصصوا لأنفسهم مكان للعب إضافة إلى ميلهم إلى القصص الأسطورية؛ ومن ثم تمثيلها وتقليدها (العناني، 2014، ص119-120).

- **الطفولة المتأخرة**:

تبدأ تلك المرحلة من سن تسعة سنوات، وينضج الطفل قليلًا في هذه المرحلة؛ مما ينعكس على أسلوب اللعب، ويتميز اللعب في هذه المرحلة بأنه نمائي، ويتطور قدرة الطفل

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

ليتمكن من فهم حقيقة العالم والحياة من حوله، ويتمكن من حل المشكلات؛ لذا يكون قادر على بلوغ أهداف اللعب سواءً التي وضعًا لنفسه أو تلك التي أقرها الآخرون عليه، ويتطور النمو المهارى لدى الطفل ويصحبه تطور في الجانب الابتكاري، والتي يستطيع الطفل خلالها التعبير عن نفسه بشكل مبدع (جلاب وبعايري، 2021، ص60).

إن السمة الغالبة على هذه المرحلة أنه لعب مخطط، فيميل طفل هذه المرحلة نتيجة لزيادة نشاطه الحركي إلى الجري والمطاردة، إضافة إلى الألعاب التخيلية مثل: تقمص دور اللصوص والقناصة، ويتطور لديهم القدرات التخيلية ويستطيعوا رسم الأشكال المحيطة بهم بصورة أقرب للواقع، كما يهتم أولئك الأطفال بالقصص الواقعية للأبطال والمغامرات عوضًا عن تلك الخيالية التي كانوا يهتمون بها في المرحلة السابقة، كما يميلون إلى السباحة وتركيب الألعاب الآلية (العناني، 2014، ص121).

وبالتعقيب على ما تم تناوله تمكنت الباحثة من استنتاج أنه اللعب في مرحلة المهد يكون مجرد حب امتلاك وتحريك الأشياء، وفي مرحلة الطفولة المبكرة يكون رمزي إلى حد ما واللبع في الطفولة المتوسطة يميل إلى استخدام الخيال والحركة، واللعب في الطفولة المتأخرة يشمل على الألعاب الابتكارية والتخيلية.

المبحث الثاني نقل المعرفة

مفهوم النقل المعرفي

تعددت وتنوعت تعريفات الباحثين للنقل المعرفي؛ وذلك تبعًا للوجهة التي انطلق منها أصحاب كل اتجاه، وتعرض الباحثة فيما يلي بعض هذه التعريفات:

وأضف إلى ذلك تعريف "جو وآخرون" (Gou et al., 2019, P.6) للنقل المعرفي على أنه: "العملية التي تتضمن نقل المعرفة بين مالك للمعرفة، وبين مستقبل للمعرفة، وتكون من خلال موقف معين؛ بهدف تمكين مستقبل المعرفة من امتلاك المعرفة، وإعادة استخدامها مرة أخرى".

عرف صديقي وحجاج ورفاع (2021، ص371) النقل المعرفي وهو: "تلك العملية المنظمة التي تقوم بموجبها المنظمة بنقل المعرفة من الأفراد الحاملين للمعرفة أي الممارسين (العمال المقبلون على التقاعد، والعمال الذين ينوون الاستقالة من مناصب عملهم) إلى الأفراد الباحثين عن المعرفة، الذين يحتاجون لهذه المعرفة ولديهم مصلحة من هذا النقل (العاملين الجدد)، أو هي حركة المعرفة في الاتجاهين بين حاملي المعرفة ومستقبليها؛ مما يساهم في تحقيق الفاعلية التنظيمية".

في حين عرفت صديقي (2021، ص37) نقل المعرفة بأنها: "عملية معقدة يقوم بها الأفراد على مستويات متعددة في المؤسسة، وقد يكون النقل على ثلاثة مستويات بين الأفراد، أو داخل المؤسسة بين المجموعات، أو مشترك بين المؤسسات".

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

عرف أبو عواد (2022، ص12) النقل المعرفي بأنه: "مزيج بين الخبرات المكتسبة والمعلومات والإدراك الحسي، والأفكار، والتجارب الشخصية، والقيم، والأحكام التي تتفاعل مع بعضها البعض، ويتم معالجتها وتنظيمها؛ لإيجاد قيمة مضافة للفرد نفسه أو للمؤسسة".

بينما عرف "ارجوت وآخرون" (Argote et al., 2022, P.1232) النقل المعرفي على أنه: "العملية التي تهدف إلى إكساب أحد الأطراف المعرفة أو الخبرات التي يمتلكها الطرف الأخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".

كما عرف "أبينبوحبيهه" (Abinbuhaybeha, 2023, P.41) النقل المعرفي على أنه: "عملية تعبر عن تتبادل الأفراد في المنظمة المعرفة والمهارات والتوصيات والأفكار ذات الصلة بالمنظمة، وقد تحدث بين الأفراد أو أعضاء مجموعة واحدة أو أعضاء من مجموعات مختلفة عندما يتواصلون مع بعضهم البعض".

من خلال ما سبق يمكن تعريف النقل المعرفي على أنه عملية نقل للمعرفة تحدث بين طرفين هما مصدر المعرفة، ومتلقي المعرفة، ولكي تكون عملية النقل كاملة؛ لابد من قبول المعارف المنقولة من قبل المتلقين.

- **أهمية النقل المعرفي**

تكمن أهمية النقل المعرفي بين المعلمين في كونها توفر فرص تعليمية بشكل مستمر، كما أنها تساهم في ترسيخ ثقافات تواصلية؛ بهدف تبادل أفضل الخبرات والمعارف، إلى جانب أنها توفر روح العمل الجماعية؛ وهو ما تطرق إليه أبو عواد (2022، ص19) بأن تتمثل أهمية نقل المعرفة بين المعلمين بأنها توفر فرصًا للتعلم المستمر بين المعلمين، وتسهم في ترسيخ ثقافة التواصل لنقل أفضل التجارب والخبرات والممارسات، وتعزيز روح العمل الجماعي المشترك، فمشاركة المعرفة، ونشرها، وتبادلها بين المعلمين يعد نهج فعالًا لتطوير التعليم، وتجويده من خلال اكتساب المعلم للمعرفة التي تمكنه من انتهاج الوسائل والأساليب التدريسية المبتكرة، وتعزز الحصيلة العلمية للطالب، وتعمل على تعزيز الأنشطة خارج المنهاج التي تنمي قدرات الطلبة وتصقل مهاراتهم؛ وبالتالي نجاح العملية التعليمية، وتعزيز قدرة المدرسة التنافسية.

كما تتمثل أهمية المعرفة للمنظمات على اختلافها تبرز ليس في المعرفة ذاتها، وإنما فيها تشكله من إضافة قيمة لها أولًا، وإيجاد ميزة تنافسية لها في بيئة متغيرة ودائمة التطور ثانيًا، وفي الدور الذي تؤديه في تحول المنظمة إلى الاقتصاد الجديد المعتمد على المعرفة ثالثًا، والذي أصبح يعرف الآن باسم اقتصاد المعرفة الذي يقوم على فهم جديد أكثر عمقًا لدور المعرفة ورأس المال البشري في تطور الاقتصاد؛ وبذلك أصبحت المعرفة المصدر الرئيسي للاقتصاد المعرفي الجديد، وأصبحت المنتجات المادية فيه لا تعد مهمة كأهمية الكفاءات والأفراد الذين ينتجونها في المنظمات، وبهذا حقق الاقتصاد المعرفي قوة جديدة

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

للموارد البشرية (العاملين) المبدعة كونهم صناع معرفة، ووكلاء تغيير (الهوش، 2016، ص26).

كما تظهر أهمية نقل المعرفة في الدول المتطورة إلى الدول النامية لإرساء أسس قوية في مجال عقود الأعمال، وتظهر هذه الأهمية على صعيدين وهما الصعيد العملي والصعيد النظري، فمن الجانب العملي نجد أن ضرورة الدول النامية لتلبية حاجاتها للمعرفة الفنية يجعلها تدفع مبالغ مالية كبيرة جدًا من شأنها التأثير على اقتصادها بشكل عام؛ لذا فأهمية الموضوع هي حاجة الدول النامية في محاولة الوصول لهذه المعارف الفنية بنفسها أو بأقل المبالغ، لأن حل مشاكل التخلف في الدول النامية لا يكمن في رأس المال والمساعدات، إنما مفتاح هذه التنمية هو التكنولوجيا ونقلها، فهي العامل الرئيسي في التقدم الصناعي والتقني، وتعتبر الوسيلة الرئيسية لتحقيق التنمية في الدول النامية (أوشيش وأيت، 2020، ص3).

تبين باستقراء ما سبق أن أهمية النقل المعرفي تتمثل في التالي:

1. يعد نقل المعرفة بمثابة أداة ضرورية من أجل التغلب على المشكلات التي قد تواجه المنظمة، من خلال مشاركة الممارسات عبر القوة العاملة باختلاف توزيعهم الجغرافي، وتسهيل عملية نقل المعرفية.
2. يؤدي الاهتمام بنقل المعرفة إلى تمكين المنظمة من جمع المعارف من مصادر مختلفة؛ وبالتالي تحصل المنظمة على أفكار وحلول مبتكرة.
3. يمكن نقل المعرفة المنظمات من الدخول للأسواق العالمية، وذلك من خلال مشاركة المعرفة اللغوية، ومشاركة الخبرات، ومعرفة الهويات المختلفة.
4. يمكن نقل المعرفة المنظمات من تطوير إمكانياتها وقدراتها؛ وبالتالي تحسين كفاءة أدائها في الأسواق العالمية.
5. تحتاج المنظمات إلى نقل المعرفة داخل المنظمة لتنسيق القدرات وإطلاق الفوائد الكامنة في المنظمات.

أنواع المعارف

تتعدد وتتنوع أنواع المعارف لتشمل المعرفة الضمنية والتي تتعلق بالحواس والمعرفة الصريحة، والتي تتعلق بالمعلومات الظاهرية والبيانات المخزنة فقد أشار الهوش (2016، ص25) إلى أنواع المعرفة في التالي:

1. **المعرفة المعلنة:** وهي كل ما يمكن التعبير عنه اللغة وأشكال التعبير الرياضية كالمعدلات، والأدلة، والكتابات المختلفة، وهذا النوع من المعرفة قابل للانتقال بسهولة بين الأفراد بشكل معلن.
2. **المعرفة الكامنة:** وهي المعتقدات، والاتجاهات، والمدركات، والقيم الذاتية النابعة من التجارب الشخصية للإنسان، والتي تمثل مجموع مفاهيمه، وتجاربه، وخبراته المختزنة

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

داخله، والتي لا يبتعد عنها صراحة، ولا يتم تناقلها بين الأفراد بشكل رسمي معلن.

كما أشار عزلاوي (2013، ص ص74-75) إلى أنواع المعارف في التالي:

1. **المعرفة الرسمية:** كل ما يعبر عنه اللغة والكتابات، ويسهل انتقاله من فرد إلى فرد، أو من فرد إلى جماعة بوسائل وبوسائط معينة ومعروفة كالكتب، والمجلات، وهذه المعرفة يمكن قياسها، وتوجيهها، وتحديدها، كما يمكننا أن نزيد فيها أو ننقص؛ لأنها معرفة ظاهرة، ورسمية، ومعلنة كالمعادلات، والنظريات، والكتابات المختلفة التي نتلقاها في المدرسة مثلًا.
2. **المعرفة غير الرسمية:** فهي المعرفة الضمنية غير المعلنة التي لا يمكن تناقلها بشكل رسمي، وهي المعتقدات، والقيم الاجتماعية، والاتجاهات، والسلوك المتحصل عليها من التجارب الشخصية، بمعنى مجموع معارف ومفاهيم الإنسان التي أخذها واستفاد منها أثر تعاملاته وتفاعلاته مع الآخرين دون استطاعة التعبير عنها؛ لأنها غير رسمية وغير ظاهرة، ويمكن تحويل المعرفة غير الرسمية أو الكامنة إلى معرفة رسمية وظاهرة، من خلال فتح قنوات الاتصال بين الأفراد، وإشاعة مناخ إيجابي لتحويل المعتقدات، والمدركات، والقيم التي يختزنونها وانتشارها فيما بينهم.

وبالتعقيب على ما تم تناوله توصلت الباحثة إلى أنواع المعارف في التالي:

- **المعرفة الضمنية:** هي المعرفة التي توجد لدينا بالفعل، ولكن لا يمكن التعبير عنها؛ حيث يعرف الطبيب كيف يعالج الإنسان، لكنه قد لا يتمكن من تحديد عملية التواصل هذه.
- **المعرفة الصريحة:** هي نوع من المعرفة عكس المعرفة الضمنية؛ حيث يكون شرحها بسهولة للآخرين؛ حيث إنها تعتمد على البيانات، والمعلومات، وإمكانية تسجيلها.
- **المعرفة المعلنة:** هي أي شيء يمكن التعبير عنه باللغة والتعابير الرياضية مثل: التخمين، والبراهين، والكتابات المختلفة، وهذا النوع من المعرفة يمكن أن ينتقل بسهولة وصراحة بين الأفراد.
- **المعرفة الكامنة:** تتمثل في المعتقدات، والميول، والتصورات، والقيم الذاتية المستمدة من تجارب الشخص الشخصية، والتي تمثل مجموع مفاهيمه، وخبراته، وتجاربه المخزنة داخليًا، والتي لا يتم إبعادها عنها، أو نقلها بشكل صريح بين أفراد محددين بطريقة رسمية وعلنية.

طرق نقل المعارف

يتضح أنه من طرق ووسائل نقل المعرفة بين المعلمين داخل المدرسة وخارجها، عقد الاجتماعات الدورية التي تنظمها الإدارة المدرسية، وتسمح بتواجد المعلمين جميعًا لنقل معارفهم وتبادلها، والدورات التدريبية، وورش العمل، والندوات التي تنظمها وزارة التربية والتعليم، والتي تمّكن المعلمين من الحصول على المعرفة من قبل المعلمين

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

الخبراء، والمدربين ذوي الكفاءة والمهارة، كما يعد الاتصال المباشر بين المعلمين طريقة هامة لنقل المعرفة الضمنية فيما بينهم، كما تعد الوسائل التكنولوجية من الطرق الفاعلة لنقل المعرفة بأي وقت ومن أي مكان، ومن خلال المواقع الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهواتف الذكية والمنتديات، وتطبيقات التواصل مثل (Zoom, Skype) (أبو عواد، 2022، ص26).

كما حدد الباحثون العديد من آليات نقل المعرفة بين الموظفين داخل المؤسسات؛ حيث تم تصنيف الآليات إلى صنفين: آليات لنقل المعرفة الضمنية، وآليات لنقل المعرفة الصريحة؛ حيث يختلف أسلوب تطبيق هذه الآليات من مؤسسة لأخرى، ومن خلال مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية وجدنا عدد قليل من الدراسات التي عاجلت موضوع نقل المعرفة بين أجيال القوى العاملة، وركزت على فهم الاختلافات بين الأجيال من حيث تفضيل آليات معينة دون غيرها للتعلم واكتساب المعرفة في المؤسسات (صديقي وحجاج ورفاع، 2021، ص372).

1. **الأحداث الحرجة:** تمثل الأحداث الحرجة آلية فعالة لنقل المعرفة لأنها تركز على الظروف الطارئة أو الصعبة التي يواجهها الفرد في عمله، والتي يجب التعامل معها بطريقة خاصة؛ لأن الخطأ فيها يسبب ضياع وقت وتكاليف معتبرة، وهي ترتكز على الخبرة بما يميزها عن غيرها من آليات نقل المعرفة (العوادي وتوفيق، 2021، ص177).

ويتبين مما سبق أن هناك طريقتين لعملية نقل المعرفة تستعين بها المنظمات؛ حيث تتمثل الطريقة الأولى في الاعتماد على المصادر المحلية المعرفة، وتتم هذه الطريقة من خلال الاعتماد على اكتساب المعرفة من مصادر محلية، بالإضافة إلى الاعتماد على أقسام البحث والتطوير داخل الشركات؛ من أجل اكتساب المعرفة وابتكار معرفة جديدة داخل الشركة، أما الطريقة الثانية فتتمثل في الاعتماد على مصادر معرفية خارجية، وتكون هذه الطريقة متمثلة في اكتساب معرفة جديدة من خلال الاعتماد على مصادر معرفية خارج النطاق المحلي للمنظمة، أو تصدير المعرفة خارج النطاق المحلي للمنظمة.

المبحث الثالث: دور اللعب في نقل المعرفة

دور اللعب في النقل المعرفي في المجالات الاجتماعية

تتجلى كفاءة وفاعلية اللعب في النقل المعرفي عامة والبيئة الاجتماعية خاصة؛ حيث أكدت العديد من الدراسات أن الألعاب التمثيلية، والتشاركية، والتعاونية تساعد على تحسين وتطوير عملية التناقل المعرفي؛ وهو ما أشارت إليه دراسة كانبولات وبيراها (Canbolat& Beraha, 2019) بأن قدرة اللعب في تحسين عملية النقل المعرفي الخاصة بالمجالات الاجتماعية؛ حيث أشارت الدراسة إلى أهمية نظرية اللعب التطوري

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

في تحسين العديد من المجالات التي تندرج ضمن مفهوم البيولوجي، ومن أمثلة هذه المجالات: المجالات الاجتماعية، والمجالات الاقتصادية، ومجالات إدارة الأعمال، وهو ما يثبت كفاءة اللعب في تحسين النقل المعرفي في المجالات الاجتماعية، وقد أكدت نتائج الدراسة على فعالية الألعاب التمثيلية ضمن مرحلة اللعب التشاركي في تحسين النقل المعرفي.

وأضف إلى ذلك ما أشارت له دراسة دون وماركوسكيت وهاكمان (Dohn, Markauskaite & Hachmann, 2020, P.15)؛ حيث أضافت أن الألعاب المعرفية لها دور أساسي في تنمية قدرات الأفراد في نقل المعرفة من خلال التعامل مع المواقف الحياتية؛ حيث إن الأساس المنطقي لتصميم الألعاب المعرفية هو أن يتم تطوير المعرفة الإجرائية والعلاقية من خلال ممارسة هذا النمط من الألعاب، وهو ما قد يساعد الطلاب على التعامل بشكل أكثر فعالية مع المواقف في العالم الحقيقي، في حين أن النقل المعرفي في الأساس يحدث من خلال مواجهة الطلاب لمجموعة من المواقف داخل اللعبة تساعدهم على تكوين الأفكار المختلفة؛ بالتالي فإن هذا يسمح للطلاب بمعرفة ورؤية العالم بطريقة مختلفة عن ذي قبل.

وبناءً على ما سبق يتضح أن هناك أهمية للعب في تحسين فعالية النقل المعرفي؛ حيث تم تحديد أثر منصات التواصل الاجتماعي على النقل المعرفي؛ حيث إن التواصل الاجتماعي أصبح من التوجهات الأكثر انتشارًا في حياة الأفراد في الوقت الحالي، كما أن عدد الأشخاص المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي في الحقبة الحالية، وتتضمن منصات التواصل الاجتماعي مجموعة من الألعاب مثل: ألعاب الواقع الافتراضي.

دور اللعب في النقل المعرفي في المجالات اللغوية

يتميز النقل المعرفي في قدرته الفعالة في الربط بين الخبرات التي يتعرض لها الفرد في المواقف المختلفة إلى معرفة، أي أن الفرد يكون قادر على تحويل الموقف الذي يتعرض له إلى معرفة؛ وهو ما تطرق إليه "مارت" (Mart, 2022, P.3446) بأن إمكانية الاستفادة من خاصية اكتساب المعرفة من خلال التعرض إلى مواقف حياتية في تطوير المهارات اللغوية المختلفة (القواعد ومهارات الحوار)، وذلك من خلال الاعتماد على لعد الأدوار كأداة تساهم في محاكاة مواقف فعلية تساعد على اكتساب الأفراد القواعد اللغوية، وتحسين القدرة على نطق اللغة؛ حيث يساهم لعب الأدوار في زيادة التفاعل بين الطلاب داخل الفصل؛ مما يزيد من ممارسة اللغة للطلاب، وهو ما يشير إلى أنه لابد من الاستعانة بالأنشطة واللعب؛ من أجل تحسين نقل المعرفة.

وأضف إلى ذلك دراسة سيليك (Celik, 2019) التي أشارت إلى ضرورة الاستعانة بالألعاب التمثيلية؛ من أجل تحسين النقل المعرفي بهدف تحسين القدرات اللغوية؛ حيث تعد الألعاب التمثيلية ضمن الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها من أجل نقل المعرفة، فهي

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

أداة علمية وتربوية تركز على الإنسان، وتركز على المشاعر والفكر الرومانسي الذي يوفر تبادلًا للمعلومات أكثر عاطفية، مع التأكيد على أهمية وتفرد شخصية الفرد؛ وبالتالي تتماشى الألعاب التمثيلية مع التوجهات الشاملة لتعلم اللغات الأجنبية؛ حيث لا تقتصر اللغة على القواعد أو السياقات المعرفية فقط، بل أنها تشتمل أيضا على الجوانب العاطفية أيضًا؛ وبالتالي فإن الألعاب التمثيلية هي نمط ألعاب قادرًا على تحسين نقل المعرفة في مجال اللغة.

وبالتعقيب على ما تم تناوله توصلت الباحثة إلى أن ألعاب لعب الأدوار تعد من أكثر الوسائل الموثوقة لنقل المعرفة، كما إنها أداة علمية وتعليمية تتمحور حول الإنسان وتركز على المشاعر والتفكير؛ مما يسمح بتبادل المعلومات بشكل أكثر عاطفية مع تسليط الضوء على أهمية شخصية الفرد وتفردها؛ مما تساعد الطفل على تنمية المهارات اللغوية لديه.

دور اللعب في النقل المعرفي في المهارات الحياتية اليومية

تعتبر الألعاب إحدى طرق التدريب التي يمكن الاعتماد عليها لنقل المهارات الحياتية الضرورية للأطفال؛ حيث يمكن للمعلمة الاعتماد على التعليمات الجلسات الجماعية والتعاون والتناقش بين الأطفال حول مهارات الحياة اليومية؛ وهو ما نوهت إليه دراسة "ربتشيتش" (Rupčić, 2018) إلى أهمية اللعب في تحسين كفاءة عملية النقل المعرفي في المهارات الحياتية اليومية؛ حيث تحاول الدراسة إثبات فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب؛ حيث إن اللعب أحد الأساليب التدريبية التي يمكن الاعتماد عليها في الشركات لإكساب العاملين المهارات الحياتية اللازمة؛ حيث يمكن أن تعتمد الشركات على الإرشادات التي يتم عرضها على الويب والجلسات الجماعية والاجتماعات التي تقام باستخدام الإنترنت، وأضف إلى ذلك أن الشركات تعتمد على أساليب تعليمية مرحة؛ من أجل تحسين فعالية النقل المعرفي لاكتساب مهارات حياتية.

وقد أشارت دراسة سيرسيل (Cercel, 2022, P.4) توضيح مفصل لهذه المهارات فيما يلي:

1. **المهارات المهنية:** مهارة البحث وانتقاء المعلومات، مهارة حل المشكلات، ومهارة تنظيم العمل، والحزم، ومهارة الاهتمام بالتفاصيل، ومهارة تقديم التعليقات، ومهارة اتخاذ القرارات، والمهارات التحليلية، وإدارة التغيير، ومهارة التخطيط والعمل المنظم، الطلاقة والإيجاز.
2. **المهارات الاجتماعية:** القدرة على الحوار والإقناع، مهارة بناء علاقات إيجابية مع زملاء العمل، مهارة إدارة الفرق، ومهارة ضبط النفس، والمرونة، والمبادرة والإقناع، مهارات الذكاء العاطفي، ومهارة إدارة النزاعات، ومهارة إدارة الإجهاد.

وبالاطلاع على ما سبق استنتجت الباحثة أنه يمكن الاستفادة من لعب الأدوار في

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

تحسين المهارات الحياتية لدى الأطفال؛ حيث اتضح أن هناك أهمية كبيرة للعب الأدوار، وبما لها من تأثير إيجابي وفعال على تحسين عملية نقل المعرفة لدى الأطفال؛ من أجل اكتساب المهارات الحياتية، وتحديد أساليب الحياة اليومية وكيفية تنظيمها.

الدراسات السابقة

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة والتي تم الاطلاع عليها، وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وتحديد منهجها. هذا فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية، وتأصيل إطارها النظري، وأخيرًا إبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال وفي تلك المرحلة.

أولاً: الدراسات العربية

هدفت دراسة دباش (2018) بعنوان "اللعب ودوره في تنمية النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة من وجهة نظر المربيات: دراسة ميدانية برياض الأطفال في ولاية جيجل" إلى التعرف على مدى مساهمة اللعب في تنمية (القدرة الإدراكية، والقدرة على التخيل، والقدرة على التذكر) لأطفال الروضة، ويتمثل مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال المتاحة على مستوى بلدية جيجل ببلدية الطاهير ووتاسوست، واشتملت عينة الدراسة على (59) مربية من مربيات الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تبين أن اللعب يساهم في تنمية القدرة الإدراكية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات، حيث يساعد نشاط اللعب الأطفال على تنمية الإدراك الحسي لديهم وحتى إدراك مفهوم الزمن بالإضافة على القدرة على التمييز بين الأحجام والأشكال؛ كما تبين أن اللعب يساهم بدرجة عالية في تنمية القدرة على التخيل لدى أطفال الروضة، حيث يساعدهم في تنمية وتطوير قدراتهم التخيلية؛ وتبين أيضاً أن اللعب يساهم بدرجة عالية في تنمية القدرة على التذكر، حيث أن الاستماع إلى القصص واللعب الفن كالرسم يساهم بشكل كبير في تذكر الطفل للأصوات والأسماء وحتى الصور؛ وأخيراً تبين أن اللعب له دور كبير في تنمية النمو العقلي المعرفي.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة تفعيل برامج اللعب في رياض الأطفال من خلال تنويع الأنشطة والألعاب الخاصة التي تساعد في تنمية جوانب مختلفة من شخصية الطفل، وضرورة اعتماد اللعب كأسلوب للكشف عن قدرات الأطفال سواء كانت العقلية أو البدنية.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

هدفت دراسة المومني (2017) بعنوان "أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال" إلى التعرف على أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، ويتمثل مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين في مرحلة الأطفال بمدين عمان البالغ عددهم (8350) طفلاً، واشتملت عينة الدراسة على (45) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى (23) مجموعة تجريبية، و(22) مجمعة ضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة ببطاقة الملاحظة لقياس المفاهيم اللغوية، وبطاقة الملاحظة لقياس التفاعل الاجتماعي كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن هناك أثر لاستخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية لدى أطفال مرحلة الروضة لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد أثر لاستخدام اللعب التفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الروضة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق في التفاعل الاجتماعي يعزي إلى التفاعل ما بين البرنامج والنوع، بينما لا توجد فروق في المفاهيم اللغوية يُعزي إلى التفاعل ما بين البرنامج والنوع، مما يعني أن كل من الذكور والإناث قد حققوا نفس المستوى من التقدم.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة استخدام أنشطة اللعب في تدريس الأطفال وتحديد مواد اللغة من قبل مدرسي رياض الأطفال، وجعل مواد التعليم باللعب من المواد الأساسية في تأهيل معلمي الطفولة المبكرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة "رايس وآخرون" (Rice et al., 2018) بعنوان: "مقارنة بين التعلم باللعب وأساليب المحاضرات التقليدية لتحسين مشاركة الطلاب ونقل المعرفة في نظام تعليم ستيم" إلى المقارنة بين عملية نقل المعرفة في فصول التعلم باللعب وبين نقل المعرفة في فصول التعلم التقليدية بنظام تعليم ستيم من خلال تقييم توجهات الطلاب وقدرتهم على استخدام وفهم التفكير المنظومي في الولايات المتحدة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب إدارة النظم الآلية وهندسة النظم البيولوجية والهندسة الزراعية، واشتملت عينة الدراسة على (70) طالباً، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال المقارنة بين مجموعتين لمقررين دراسيين بحيث تتلقى كل مجموعة تدخلًا مختلفًا مدرجًا على النحو التالي: لعبة فقط، لعبة ومحاضرة، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة قائمة على استخدام استبانة التوجهات البيئية لقياس التغيرات في اتجاهات الطلاب نحو الاستدامة البيئية واستبانة التفكير المنظومي كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة القائمة على تطبيق لعبة ومحاضرة حول قدرة الطلاب على استخدام وفهم التفكير المنظومي، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

إحصائية حول التوجهات البيئية، كما أوصت الدراسة بالاعتماد على الألعاب اللاحقة والأنشطة العملية لتعزيز استراتيجيات نقل المعرفة.

هدفت دراسة "سيرسيل" (Cercel, 2022) بعنوان: "التلعيب في الدراسات الدبلوماسية كأداة فعالة لنقل المعرفة: دراسة قائمة على الاستبانة" إلى تقييم فعالية لعبة مايدري "MAEDRI" في نقل المعرفة في برامج تعليم العلاقات الدولية في الجامعة الوطنية للدراسات السياسية والإدارة العامة في رومانيا، وتكون مجتمع الدراسة من (150) طالب شاركوا في لعبة مايدري، واشتملت عينة الدراسة على (49) طالباً، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي القائم على استخدام الاستبانة لقياس مستوى نقل المعرفة والدافعية والاندماج كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى مشاركة الطلاب وتحفيزهم أثناء لعب مايدري، بالإضافة إلى تحسين العديد من المهارات الأساسية، وتعزيز نقل المعرفة إلى مواقف الحياة الواقعية، كما أوصت الدراسة بأن هنالك حاجة إلى مزيد من البحث لتقييم التأثير الكامل للعب الأدوار كوسيلة فعالة للتعلم التجريبي.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع تم استعراض عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات، وأنظمة مختلفة إلا أنها مشابهة لمجتمع الدراسة -خاصة الدراسات العربية- ومن خلال تحليل الدراسات السابقة تم رصد أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة؛ والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

أولاً: أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة، وهو: تناول دور اللعب، مثل: دراسة دباش (2018)، ودراسة المومني (2017).
- اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة، وهو: تناول نقل المعرفة، مثل: دراسة "رايس وآخرون" (Rice et al., 2018)، دراسة "سيرسيل" (Cercel, 2022).

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة، حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الاستقرائي بينما اختلفت الدراسات السابقة، مثل: دراسة دباش (2018)، حيث اعتمد على المنهج الوصفي؛ ودراسة المومني (2017)، حيث استخدم المنهج التجريبي؛ دراسة "رايس وآخرون" (Rice et al., 2018)، حيث اعتمدت على المنهج المقارن؛ دراسة "سيرسيل" (Cercel, 2022)، حيث اعتمدت على المنهج المسحي.

ثالثًا: أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة في حدود إطلاع الباحث التي تناولت دور التعلم باللعب في نقل المعرفة، وهو ما يميز الدراسة الحالية ويسلط الضوء نحو إجراء المزيد من الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، نظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تستهدف هذا الموضوع الهام.

رابعًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:

- عرض الإطار النظري ودعمه بالمراجع المستخدمة.
- تدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث حول دور التعلم باللعب في نقل المعرفة.
- بناء مشكلة الدراسة من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات المشابهة للدراسات السابقة بشكل ملائم.
- اختيار منهج الدرة وبناء أداة الدراسة

نتائج الدراسة

وبتحليل ما سبق يمكن القول إن دور اللعب في نقل المعرفة يتمثل فيما يلي:

1- إن دور اللعب في النقل المعرفي في المجالات الاجتماعية هو أن يتم تطوير المعرفة الإجرائية والعلاقية من خلال ممارسة هذا النمط من الألعاب لمساعدة الطلبة اعلى التعامل بشكل أكثر فعالية مع المواقف في العالم الحقيقي.

2- إن دور اللعب في النقل المعرفي في المجالات اللغوية يتمثل في الاعتماد على لعب الأدوار كأداة تساهم في محاكاة مواقف فعلية تساعد على اكتساب الأفراد القواعد اللغوية، وتحسين القدرة على نطق اللغة.

3- إن دور اللعب في النقل المعرفي في المهارات الحياتية اليومية يتمثل في المهارات المهنية: مثل مهارة البحث وانتقاء المعلومات، مهارة حل المشكلات، ومهارة تنظيم العمل، والمهارات الاجتماعية: مثل القدرة على الحوار والإقناع، مهارة بناء علاقات إيجابية مع الزملاء، ومهارة ضبط النفس، والمرونة، والمبادرة والإقناع.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

خاتمة

وبتحليل ما سبق يمكن القول أن اللعب عبارة عن الأنشطة التي تمارس بحرية للتسلية، ويتضمن اللعب مجموعة من الأنشطة التي يختارها الأطفال وفقًا لاهتماماتهم واستمتاعهم ورضاهم، واللعب له أهمية بالغة في تقديم تأثيرات عميقة على حياتهم بشكل عام، وخاصة فيما يتعلق بصحتهم الجسدية والعقلية.

وعملية نقل للمعرفة تحدث بين طرفين هما مصدر المعرفة، ومتلقي المعرفة، ولكي تكون عملية النقل كاملة؛ وينبغي قبول المعارف المنقولة من قبل المتلقين، وتتمثل أهميته في التغلب على المشكلات التي قد تواجه المنظمة، من خلال مشاركة الممارسات عبر القوة العاملة باختلاف توزيعهم الجغرافي، وتسهيل عملية نقل المعرفية، وتمكين المنظمة من جمع المعارف من مصادر مختلفة؛ وبالتالي تحصل المنظمة على أفكار وحلول مبتكرة، ولتنسيق القدرات وإطلاق الفوائد الكامنة في المنظمات.

ويتمثل دور اللعب في تحسين فعالية النقل المعرفي؛ حيث تم تحديد أثر منصات التواصل الاجتماعي على النقل المعرفي؛ فالتواصل الاجتماعي أصبح من التوجهات الأكثر انتشارًا في حياة الأفراد في الوقت الحالي، وتتضمن منصات التواصل الاجتماعي مجموعة من الألعاب مثل: ألعاب الواقع الافتراضي، وأن ألعاب لعب الأدوار تعد من أكثر الوسائل الموثوقة لنقل المعرفة، فهي أداة علمية وتعليمية تتمحور حول الإنسان وتركز على المشاعر والتفكير؛ مما يسمح بتبادل المعلومات بشكل أكثر عاطفية مما تساعد الطفل على تنمية المهارات اللغوية لديه، ويمكن الاستفادة من لعب الأدوار في تحسين المهارات الحياتية لدى الأطفال؛ حيث اتضح أن هناك أهمية كبيرة للعب الأدوار، وبما لها من تأثير إيجابي وفعال على تحسين عملية نقل المعرفة لدى الأطفال؛ من أجل اكتساب المهارات الحياتية، وتحديد أساليب الحياة اليومية وتنظيمها.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، مني. (2021). توظيف الفخار والخزف في صناعة الألعاب في الحضارة المصرية القديمة "دراسة تحليله". *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 6*(27)، 806-779.

أبو عواد، آلاء محمد. (2022). *درجة نقل المعرفة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الجبالي، حمزة. (2016). *أهمية اللعب في حياة الطفل: اللعب ينمي مهارة الأطفال ويشق أمامهم طريق المستقبل*. الأردن: دار الأسرة للنشر والتوزيع.

الجبالي، حمزة. (2016). *كيف ترعى طفل لديه تأخر عقلي أو تشوه أو عيب خلقي وكيفية العلاج*. عمان: دار الأسرة للنشر والتوزيع.

جلاب، مصباح؛ بعايري، حسان. (2021). أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية (مقاربة نظريه). مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، 1(1)، 69-48.

الحجازي، مدحت عبد الرازق. (2013). *سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة*. لبنان: دار الكتب العلمية.

حسن، دعاء محمد مصطفي. (2023). أثر اللعب على الاستثمارات الفائقة لدي عينة من أطفال الروضة مزدوجي الخصوصية وعلاقتها بعادات العقل لديهم. *مجلة الطفولة والتربية، 14*(53)، 480-399.

حسن، مصطفي محمد. (2023). *سيكولوجية فنون مرحلتي الطفولة والمراهقة*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الختاتنة، سامي محسن. (2014). *سيكولوجية اللعب*. عمان: دار الحامد للنشر.

الخفاف، إيمان عباس. (2015). *اللعب*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

دباش، نورالهدى. (2018). *اللعب ودوره في تنمية النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة من وجهة نظر المربيات: دراسة ميدانية برياض الأطفال في ولاية جيجل*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل، الجزائر.

صديقي، أمنية؛ حجاج، عبد الرؤوف؛ رفاع، شريفة. (2021). تشخيص واقع ممارسة عملية نقل المعرفة بين أجيال القوى العاملة في المؤسسات البترولية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP. *مجلة رؤى اقتصادية, 11*(2)، 387-367.

صديقي، أمينة. (2021). معيقات ممارسة عملية نقل المعرفة بين الأجيال في المؤسسات البترولية الجزائرية دراسة حالة المديرية الجهوية للإنتاج بحوض بركاوي. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، 5*(2)، 34-51.

عزلاوي، عبد السلام. (2013). *دور المعلم في نقل المعرفة غير الرسمية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعةالجزائر2, الجزائر.

العطار، محمد محمود. (2021). اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس وتطبيقاته التربوية في رياض الأطفال (دراسة نظرية). *مجلة التربية، 40* (190)، 330-

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (89) أكتوبر 2023م

292.
العناني، حنان عبد الحميد. (2014). *اللعب عند الأطفال – الأسس النظرية والتطبيقية*. ط9، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
العوادي، ريم أحمد؛ توفيق، برباش. (2021). آليات نقل المعرفة بين الأجيال في مكان العمل: دراسة حالة بعض المؤسسات بولاية سطيف. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، *16*(4)، 165-189.
قطب، خالد. (2018). أنسنة العلم: مقال جديد في العقلانية العلمية. مصر: نبو بوك للنشر والتوزيع.
الكريديس، أميرة بنت عبد العزيز؛ باحاذق، رجاء عمر. (2019). الاستغراق في اللعب عند أطفال الروضة وعلاقته ببعض مهارات الطلاقة لديهم. *مجلة كلية التربية*، (183)، 401-440.
المومني، مرام فايز. (2017). أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية، 2، 440-464.
الناصر، عامر عبد الرزاق. (2019). *إدارة المعرفة في إطار نظم ذكاء الأعمال*. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
الهوش، أبو بكر محمود. (2016). *استراتيجية إدارة المعرفة*. مصر: مجموعة النيل العربية.
الهوش، إيناس أبو بكر. (2018). *إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي دراسة تطبيقية على الأكاديمية الليبية*. مصر: دار حميثرا للنشر والترجمة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Larkin, A. (2022). *Promoting Developmentally Enriching Play-Based Experiences for Children with Down Syndrome: A Capacity Building Approach*. Indiana University-Purdue University Indianapolis.

Bahçekapili, E., Yildiz, M., Çiftci, E. & Karal, H. (2022). Examination of Children's Playing Game Tendencies and Digital Game Preferences Based on Gender. *AJER - Academia Eğitim Araştırmaları Dergisi, 7*(1), 7-23.

Ahmad, S., Hussain, A., Batool, A., Sittar, K. & Malik, M. (2016). Play and Cognitive Development: Formal Operational Perspective of Piaget's Theory. *Journal of Education and Practice, 7*(28), 72-79.

Canbolat, E. O. & Beraha, A. (2019). Evolutionary stable strategies for business innovation and knowledge transfer. International Journal of Innovation Studies, 3(3), 55-70.

Celik, B. (2019). The role of drama in foreign language teaching. International journal of social sciences & educational studies, 5(4),

112-125.

Cercel, M. O. (2022). Gamification in Diplomacy Studies as an Effective Tool for Knowledge Transfer: Questionnaire Study. JMIR Serious Games, 10(2), 1-14.

Dohn, N. B., Markauskaite, L., & Hachmann, R. (2020). Enhancing knowledge transfer. In M. J. Bishop, E. Boling, J. Elen, & V. Svihla (Eds.), Handbook of research in educational communications and technology (5. ed., pp. 73-96). Cham: Springer.

FUNK, K. R. (2019). *Play Partner Preferences in Wild Vervet Monkeys*(Unpublished Master Dissertation). University of Lethbridge, Canada.

Gou, J., Li, N., Lyu, T., Lyu, X., & Zhang, Z. (2019). Barriers of knowledge transfer and mitigating strategies in collaborative management system implementations. *VINE Journal of Information and Knowledge Management Systems*, *49*(1), 2-20.

Guo, J., Park, S. S., & Hahl, O. (2022). The mechanisms and components of knowledge transfer: The virtual special issue on knowledge transfer within organizations. *Organization Science*, *33*(3), 1232-1249.

Mart, M. (2022). The Function of the Storytelling and Role-Play in the System of Education. DSpace, (2022), 3446-3449 .

Moustafa, R. H. E. (2020). The role of edutainment in museums, learn through play. *International Journal of Multidisciplinary Studies in Heritage Research*, *3*(1), 15-19.

Rice, N. C., Guru, A., Keeler, C. N., Keshwani, D. R., & Keshwani, J. (2018, June). Comparison of game-based learning and traditional lecture approaches to improve student engagement and knowledge transfer in STEM education. In *2018 ASEE Annual Conference & Exposition*, United States of America.

Rukmana, I. S. (2018). *The Values of Character Education in Engklek Traditional Game and The Implication for Children Aged 5 To 6 Years at Kampoeng Dolanan Yogyakarta* (Unpublished Bachelor's Degree). universitas islam negeri maulana malik Ibrahim, Indonesia.

Rupčić, N. (2018). Intergenerational learning and knowledge transfer challenges and opportunities. The Learning Organization, 25(2), 135-142.

Win, S. Y. & Nwe, K. H. (2020). An analysis of the impact of play on preschool children's social skills development. Arts sci, xviii(9b), 231-244.